



د. علي العثري

الحذر من محاولات تدمير مؤسسات الدولة

رجاء.. أتخفوننا كمان وكمان



فيصل الصوفي

أماط خبراً، إعلام من حزب الإصلاح الشام قبل أيام عن سر خطير، إذ أتخفوننا، وهم يكشفون للعالم، وأول مرة، سرّاً ظل مكتوماً منذ نعومة أخطافار الوكالة الدولية للطاقة الذرية.. وهو أن رئيس الجمهورية السابق علي عبدالله صالح يمتلك مخزوناً ضخماً من الأسلحة الكيماوية التي حصل عليها من الرئيس العراقي صدام حسين.. وأكيد، هذا الاكتشاف العبقري يلقى الضوء على أسباب عدم عبور الولايات المتحدة الأمريكية ووكالة الأمم المتحدة للطاقات الذرية على أسلحة الدمار الشامل بعد الإطاحة بالرئيس صدام واحتلال العراق مدة عشر سنوات.. ولم يشأ عباقرة الإصلاح أن يطلعوا على الوثائق التي تم بها نقل ترسانة الأسلحة الكيماوية العراقية إلى اليمن، إذ أن العراق في عهد الرئيس صدام حسين كانت محاصرة وفرضت عليها عقوبات دولية، وحظر جوي وبري وبحري منذ عام 1990م، وكانت لجان التفتيش الدولية تمشح الأراضي العراقية وتراقب كل ما فيها وما عليها، ولكن يبدو أنه رغم ذلك كله استطاع صدام حسين «تسليم صالح» أسلحة العراق الكيماوية وبوساطة «حبطرش»؛ وهو ناقل جيد لعقيلة هؤلاء الخبراء! وإلى جانب ذلك، كشف جهازاً عن حزب الإصلاح عن امتلاك الرئيس السابق.. أسلحة.. محترمة.. متطورة.. فتأكد.. وصار يخ غار السارين.. وأسلحة تستخدم في الحروب الدولية؛ وهي مخبأة في مخازن عملاقة.. وقال خبراء الإصلاح إن هذه المخازن سوية جداً.. ولكن هؤلاء الخبراء، يجدوا بدقة أمكنة هذه السرية جداً، وهي في سنحان، وفي فج عطان، ودخل جبال مطلة ومحيطة بالعاصمة.

وتعليقاً على هذا الاكتشاف المذهل، أشاد خبراء بشؤون القانون الدولي والأسلحة الاستراتيجية وأسلحة الدمار الشامل بالرئيس علي عبدالله صالح الذي امتلك «مخازن ضخمة وعملاقة» من هذه الأسلحة الفتاكة، ومع ذلك سلم السلطة سلمياً دون إطلاق رصاصة مسدس من جفنه، وقال إن الاكتشاف الإصلاحي العبقري يدفعنا إلى القول إن المجتمع الدولي ينبغي أن يدرن أن ضمان عدم استخدام الأسلحة الفتاكة والمحترمة وكل أسلحة الدمار الشامل في العالم هو نقلها إلى عهدة الرئيس السابق المؤثوق الأمين علي عبدالله صالح الذي امتلك مثل هذه الأسلحة ولم يلجأ إلى استخدامها في أشد المنح بتأبناً.

ومن جاني أفت اقتباه خبراء الإصلاح إلى ضرورة إعمال عقولهم في ظاهرة غريبة حصلت مساء الجمعة الأخيرة، ولا بأس من الاستعانة بحبطرش، فقد سجلت (4) هزات أرضية في بلاد الروس وسنحان، بلغت أوقاها (3,9) درجة بمقياس ريختر، وأرجع مركز الرصد الزلزالي سبب الهزات إلى نشاط زلزالي تحت الأرض.. ويبدو أن المختصين في المركز من بقايا النظام السابق، ولذلك أفصحوا عن الحقيقة العلمية، وتروكوا الحبطرشية، ومن يدرى فيما لو استخدم خبراء الإصلاح خبرتهم المشهود لها لاكتشافها أو اكتشافها فاتحة ترسانته الكيماوية والسارين بنوية نوية تحت الأرض ليحزّن صالح الصواريخ الباليستية بعيدة المدى، وصار يخ غار السارين السامة.. رجاء! استخدموا خبرتكم المعهودة وأتخفوننا!!

السياسية في أحزاب اللقاء المشترك وشركائها في حالة من الهوس بسبب فشلهم في إسقاط الشرعية الدستورية والشعبية عن مؤسسات الدولة المنتخبة، ومثل ذلك لا يعبر عن وعي سياسي بقدر ما يعبر عن عبث غوغائي إن سمح له بالاستمرار فإنه يريد إنهاء الدولة انتقاماً من الثورة اليمنية سيستمر وأكتوبر والثاني والعشرين من مايو 1990م.. إن محاولة إنهاء المؤسسات الدستورية دليل على النوايا غير السوية تجاه مستقبل أجيال اليمن، لأن القوى المصرية على تدمير المؤسسات لا تؤمن بحق الشعب في امتلاك السلطة وممارستها وقد جعلت من الحزبية غاية التي تسعى من خلالها إلى تدمير الحياة، ومع كل ذلك فإننا مازلنا نرى أن القوى الحية والمستتيرة في أحزاب اللقاء، قادرة على استيعاب مستجدات الحياة ولن تسمح بتدمير مؤسسات الدولة وستمد يدها إلى كل القوى الوطنية وفي المقدمة المؤتمر الشعبي العام من أجل إعادة بناء اليمن واستكمال مسارات التنمية الشاملة في ظل يمن واحد وموحد ودولة واحدة وقادرة على البناء والإعمار بإذن الله.

إن استهداف مؤسسات الدولة الدستورية واضح الأهداف لا يحتاج إلى عناء يذكر، لأن القوى السياسية التي تخطط لتدمير المؤسسات الدستورية لا تؤمن بالدستور ولا تؤمن بالديمقراطية والتداول السلمي للسلطة وإن إيمانها المطلق هو بالانقلابية الدموية وهي الوسيلة الوحيدة التي ترضى أنها توصلها إلى السلطة، وكانت بعض مكونات أحزاب اللقاء المشترك تدرك أن مخاطبتها للجماهير لا يمكن أن يحقق لها القبول والرضا في أوساط الجماهير، لأن الشعب يدرك سلفاً أن هذه القوى قائمة على الاملاءات ولا تؤمن بالديمقراطية والمشاركة السياسية، وكانت تلك القوى تبرهن للشعب يومياً عن عدم احترامها لمبدأ المشاركة السياسية وعدم وحبها في امتلاك الشعب للسلطة وممارستها على أرض الواقع.

لقد استهدفت كافة المؤسسات الدستورية في الدولة وكان آخر تلك الاستهدافات محاولة القضاء على شرعية السلطات المحلية، متحدياً الإرادة الشعبية التي انتخبت المجالس المحلية، وباتت بعض القوى

إن محاولات تدمير مؤسسات الدولة تحت مبررات عبثية أمر يندرج بخظورة التآمر على مكاسب الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر عامي 62، 1963م والثاني والعشرين من مايو 1990م، ويهدد السلم الاجتماعي ويقوض سلطان الدولة ويهني النظام والقانون ويشتر على الفوضى والدمار الشامل، وهذا المسلسل الدرامي بالغ الخطورة كنا قد حذرنا منه في 2008م عندما بدأت أحزاب اللقاء المشترك تبحث عن وسائل تدمير الشرعية والدستورية وإنهاء دور مؤسسات الدولة، والبحث عن كيانات غير دستورية، وقلنا إن الهدف من تلك الكيانات غير الشرعية هو استبدالها أو إحلالها محل المؤسسات الدستورية.

متى ترحل الحكومة؟!



إقبال علي عبدالله

وأعطى صحتها أمام الحكومة وفشلها التي أقر رئيسها محمد سالم باسندوة بهذا الفشل والعجز عن مواجهة الأزمات خاصة الأخطارات الأمنية والأزمة الاقتصادية.. أعطى الحكومة ومن يديرها من مشايخ ومتنفذين حزب الإصلاح الرضا بان البلاد لا يحكمها وطريقها النقب المظلم، فعليها أية حكومة الوفاق الباسندوية استغلال فرصة النخب والانتقام من الشعب لوقوفه مع الشرعية الدستورية.

إن أوضاع البلاد الخطيرة والتي لا طريق أمامها سوى البولوج في النقب المظلم وما سيترتب على ذلك في حياة ومعيشة الناس من معاناة أكبر من المعاناة التي عاشها شعبنا قبل ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام 1962م.. إبان حكم الإمامة الطاغية.. إن هذه الأوضاع تجعلنا نتساءل عن سبب سكوت الناس وعدم التحرك راحة حكومة الوفاق.. وأقصد هنا تحديدًا أولئك الذين كانوا وبدوافع خارجية يتباكون ويخربون البلاد اقتصادياً ويقطعون الطرقات ويضربون أتباع النفط والغاز ومحطات الكهرباء.. أين هم الآن؟ لماذا لا يتحركون وقد وصلت الأمور إلى نقطة الكارثة؟ لماذا لا يتحرك المشارع من أجل إنقاذ الوطن الذي عاش في فترة حكم الزعيم علي عبدالله صالح والمؤتمر الشعبي العام، عاش مرحلة الأمن والاستقرار؟ لماذا.. لماذا.. لماذا؟ لأن اليمن صارت دمة حزن في عيون كل أبنائه..

تحركوا قبل فوات الأوان ونجد أنفسنا - لرحم الله- ناكل من براميل القمامات؟! ولا نخرج من منازلنا خوفاً من الانفلات الأمني الذي وصل إلى بيوتنا؟!

الحقيقة الأخرى كذلك أننا لا نستطيع أن الانفلات الأمني والتي عجزت بل وتعمدت حكومة الوفاق في تواصل عجزها حتى تسكب عطف المجتمع الدولي والدول الراحية للمباردة من الإسقاط، والهدف التبرّز العالم والدول المانحة بتقديم المزيد من المساعدات المالية لكشفت الحقائق أنها لا تذهب ولا تستر من أجل معالجة أزمة البلاد الاقتصادية بل تتعاجل أزمة الفاسدين الذين وجدوا في هذه الحكومة كنزاً أنزل من السماء، أما البلاد وأزماتها الخطيرة وحياة الناس التي تتدهور يوماً بعد آخر، فذلك شيء خارج أجندتها، وكل ذلك يجري بصمت لا يمر له من القيادة السياسية الذي أصبح واضحاً ومكشوفاً،

المعركة، بينما دمرت القوات السورية التحصينات الكبيرة التي أقامتها إسرائيل في هضبة الجولان. ونزداد معها أننا أريدك أنا أريدك، وطن واحد أمة عربية واحدة ترسم شعارنا ترسم غلابة الوطن. ونضع أمة عربية عنواناً للشموخ ونقرؤها قبل النوم حكاية وبعد النوم شموخاً عربياً.

لنتكشفت.. إن لا شيء يشبهك أنت يا 6 أكتوبر العظيم ... لا ذياتي الاحتفال بحذو الذكرى العظيمة والخالد هذا العام في ظل أحداث هامة تشهدها الأمة العربية أهمها مواجهتها أجندة الاستعمار المتقنع بوجوده عربية، فإذا كان الجيش المصري والسوري قد قام بمعجزة أكتوبر وحرر سيناء، و مدينة القنيطرة من الكيان الصهيوني فإنه اليوم يعود برصعة حمدة عمر الفراء..



زعفران علي المهنا

التقول أنا أريدك أنا أريدك... حتى لو تذبذب بيدك أنا أريدك ابن عمي... وخوي... وعومي... وخالي ودم وريدي من وريديك، أما فرقة لا يعني... أرضي عربية واحدة موحدة. لاني عبدة من عبدة ماثير، ولاني من مخطط إيزنخاور.. أنا أريدك أنا أريدك حصة حمدة عمر الفراء، صرختها جمعت شتات عقولنا، والصقت أشداً، فقولنا ونفقت كما أرضعتنا حمدة حليب الثقة والقوة والشموخ لننتقل اليوم مع مصر وسوريا يذكرى مرور 40 عاماً على انتصارات السادس من أكتوبر 73م.. ذكرى غالية على قلوب الأبطال العربية.. ذكرى الانتصار العظيم الذي سيمثل مفخرة في وجدان كل عربي ومدة الفخر في تاريخ العسكرية المصرية-السورية العربية التي وفقت أعوام النصر وأنجزت بالإيمان والقوة والروح أسمى عمل عسكري في تاريخنا.. إذ تم اختراق خط بارليف «الحصين» خلال ست ساعات فقط من بداية

الحقيقة إن واقع البلاد أكثر من مأساوي خاصة في الجوانب الأمنية والاقتصادية والمعيشية للناس الذين ضاقت صدورهم وتعجزوا جراء فشل حكومة الوفاق وإصرارها المتعمد على تعذيب المواطنين وتجاهلها وعدت به في برنامجهما الذي نالت بموجبه الثقة من البرلمان تحت ضغط المبادرة الخليجية وبيئتها التنفيذية المزممة التي كانت قيادة أحزاب المشترك أحد الموقعين عليها للخروج بالبلاد من أزمتها.

كم عمر نحتاج فوق عمرنا يا 6 أكتوبر.. كي نستوعب تلك الحرب وهي إحدى جولات الصراع العربي مع الكيان الصهيوني في ذاكرة تاريخنا... كم عمر نحتاج فوق عمرنا يا 6 أكتوبر.. كي يستوعب أولادنا كيف خطت القيادة المصرية مع السورية لنش حرب في وقت واحد على الكيان الصهيوني بهدف استرداد شبه جزيرة سيناء، والجولان التي سبق أن احتلتها إسرائيل في حرب 1967م. كم عمر فوق عمرنا نحتاج يا 6 أكتوبر... كي يتألم الكيان الصهيوني مع فكرة تصرنا بعد أن أمضت السنوات الست في تحصين أرضنا.. نعم أرضنا العربية.. بما يعرف بخط بارليف وآلآن.. كم عمر نحتاج يا 6 أكتوبر كي نقبل فيه صفحات الكفاية نقرأ بتعمن نختمس في طقوس وتقاصيل تلك الظهيرة نحاو شخوصها وإبطلها نعيد قراءتها مرات ومرات، فنكتشف أن لا شيء في كهايتنا يشبهك يا 6 أكتوبر.

كم عمر نحتاج يا 6 أكتوبر... كي يحفظ أولادنا تقاصيل اجتماع قادة دول الجامعة العربية في مؤتمر الخرطوم بالعاصمة السودانية وإطلاقهم بياناً تضمن ما يسمى «اللائات الثلاث»:

- عدم الاعتراف بإسرائيل.
- عدم التفاوض معها.
- ورفض العلاقات السلمية معها.

وندررب استنهم على نطق اسمك متبوعاً بالفخر والشموخ العربي.

كم عمر نحتاج يا 6 أكتوبر... كي لا نخفي عن أولادنا دموعنا ونحن نكتب للوطن عبارات التهانى وبليسة في ذكرى أيامه العربية المجدية لأجل الحل حين حقق الجيشان المصري والسوري

متى في بلادي أرى...!!!



عبدالفتاح علي البنوس

إنسانيتهم وأدبيتهم بالتجريح والتجويج؟! ومتى أرى في بلادي الموظف الذي يؤدي عمله على أكمل وجه مرضاة لله وتجيئاً للسؤوليات والمهام الموكلة إليه دون أن تقصير أو تهاون، وبعيدا عن النفاق ومتى أرى في بلادي الرجل الوفير ومواطن ومسؤول، عدالة لا يظلم معها صاحب حق كأننا من كان؟! ومتى أرى في بلادي المدنية والتي تؤسس لدولة حديثة ومتطورة يحكمها النظام والقانون لا الشيخ والعكفة والمسؤول أو القائد والخبرة «بضم الخاء»؟! ومتى أرى في بلادي الروح الوطنية والحرص على المصلحة العامة والشجيرة والصديقية؟! ومتى أرى في بلادي نخابة لتزييف الدم، ونهاية للمسلسل الفساد، ونهاية لمسلسل الفوضى والعشوائية والعمالة واللامسؤولية ونهاية للإقصاء والانتهاز والتزوير

صحيح هناك نماذج حية نفاخر بها ولكنني أشدك كل هذه القيم والمبادئ لكل أبناء الوطن إذا ما أردنا أن نلوطننا، فألبد الواحد لا تتفق، ومخزّب واحد يجب ألف عقار، فهذا ما أريده لوطني وما أشده ليمني الحبيب.. وهذا علمي ولا جاكم شر.

متى في بلادي أرى...!!!

الحزبي يقاتل من أجل الانتصار لحزبه في كل ما يسعى إلى تحقيقه ولو كان في ذلك هلاك الحرث والنسل، والعالم الواعظ يتاجر بدينه وقيمه وأخلاقه، والأكاديمي يزيّف الحقائق ويفسد الأجيال بأفكاره المسمومة وأطروحاته الفجة، والطبيب يتاجر بمرضاة ويحولهم إلى فرسبة يلهتهم بكل برود دون مراعاة أو رجمة أو شفقة، فمهم أئيبه بالسوس يتخرون في جسد وتفرط الحبيب ويعملون على تفكيك أوصاله وتمزيق وحدته والنيل من منجزاته وكل صور الجمال التي يتمتع بها، والحديث عن الوطنية ليس مجرد كلام منقأ أو شعرات تردد، فالوطنية قيمة سامية تحمل في طياتها قيماً أسمى ترسخ القيمة الأم، ونحن للأسف الشديد نعيش في ظل أوضاع أقل ما توصف بأنها في غاية الصعوبة والتدهور وخصوصاً فيما يتعلق بالولا، والانتماء الوطني والحرص على المصلحة الوطنية.

فالمآمل لما يجري من حولنا يلمس حالة تفريط غير مسبوقة في الثوابت والقيم الوطنية السامية والتي كانت في السابق بمثابة خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها، فتلاحظ تفريطاً في السيادة والاستقلالية الوطنية، وتفريطاً في الحرة والكرامة، وتفريطاً في الحرص على المصلحة الوطنية، وتفريطاً في الدم والعرض الوطني، وتفريطاً في روابط الأخوة الوطنية والدينية، وتفريطاً في الوحدة، وتفريطاً في أمن واستقرار الوطن، فرطنا في كل شيء، من أجل المال المشبوه والسلطة والمصالح الحزبية والسياسية والشخصية ومن أجل تحقيق مخططات أعداء اليمن، الذين لا يرضون لهم عيش ولا يراتح لهم بل، ولا يجير لهم خاطر إلا إذا شاهدوا ويمنا الحبيب مفراً مقتسماً، غاراً في الصراعات والازمات.

إقناع مؤلم جداً، وكأننا وحوش نعيش في غابة كل واحد يسعى لإرضاع غرازه وتحقيق غايته مهما كلفه ذلك من ثمن، الرئيس ينشد مصطلحه والوزير يقاتل من أجل تأمين مستقبله ومير ما يمكن هبزه، والنائب يساقق الراجح من أجل أن يوفّر لنفسه وأولاده ما يستطيع من الثروة، والسياسي كل همه تحقيق مصالحه

بدون ذعر

حب الوطن من الإيمان، ومن الطبيعي أن تحفق قلوبنا بجماة لوطننا، وتشرب الاعتقاد عند ذكره والحديث عنه، واعتقد جازماً بأن الأشخاص الذين لا تحفق قلوبهم بحب اليمن وهم يحملون الهوية اليمنية يعانون من أزمة ضمير وأزمة وطنية، ولذلك فلا خير منهم يترجى ولا فائدة منهم تنتظر، فهم أئيبه بالسوس يتخرون في جسد وتفرط الحبيب ويعملون على تفكيك أوصاله وتمزيق وحدته والنيل من منجزاته وكل صور الجمال التي يتمتع بها، والحديث عن الوطنية ليس مجرد كلام منقأ أو شعرات تردد، فالوطنية قيمة سامية تحمل في طياتها قيماً أسمى ترسخ القيمة الأم، ونحن للأسف الشديد نعيش في ظل أوضاع أقل ما توصف بأنها في غاية الصعوبة والتدهور وخصوصاً فيما يتعلق بالولا، والانتماء الوطني والحرص على المصلحة الوطنية.

فالمآمل لما يجري من حولنا يلمس حالة تفريط غير مسبوقة في الثوابت والقيم الوطنية السامية والتي كانت في السابق بمثابة خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها، فتلاحظ تفريطاً في السيادة والاستقلالية الوطنية، وتفريطاً في الحرة والكرامة، وتفريطاً في الحرص على المصلحة الوطنية، وتفريطاً في الدم والعرض الوطني، وتفريطاً في روابط الأخوة الوطنية والدينية، وتفريطاً في الوحدة، وتفريطاً في أمن واستقرار الوطن، فرطنا في كل شيء، من أجل المال المشبوه والسلطة والمصالح الحزبية والسياسية والشخصية ومن أجل تحقيق مخططات أعداء اليمن، الذين لا يرضون لهم عيش ولا يراتح لهم بل، ولا يجير لهم خاطر إلا إذا شاهدوا ويمنا الحبيب مفراً مقتسماً، غاراً في الصراعات والازمات.

إقناع مؤلم جداً، وكأننا وحوش نعيش في غابة كل واحد يسعى لإرضاع غرازه وتحقيق غايته مهما كلفه ذلك من ثمن، الرئيس ينشد مصطلحه والوزير يقاتل من أجل تأمين مستقبله ومير ما يمكن هبزه، والنائب يساقق الراجح من أجل أن يوفّر لنفسه وأولاده ما يستطيع من الثروة، والسياسي كل همه تحقيق مصالحه

وتكشفت لنا المساعي المربية مؤخرًا في الدعوة إلى اعتماد «الفيدرالية» البند الأساسي لمخرجات مؤتمر الحوار الوطني، الذي من المقرر أن يختتم جلساته يوم غد الثلاثاء، 18 أكتوبر الجاري، مما يعني اعتماد نظام من دولتين فيدراليتين، وهذا هو عين الانفصال الذي لم يرد في المبادرة الخليجية وقرارات مجلس الأمن الدولي، في الوقت الذي أجمع عليه غالبية المشاركين في مؤتمر الحوار وتمحور في اختيار الدولة الاتحادية التي ستشكل على أرفع لأقاليم، هو الخيار المأمول والذي يعتبر بدوره صوناً للوحدة اليمنية، ودراً لآية مشاريع تشرد الوطن، وتدخله في دوامة الصراعات والحروب المدمرة.

خلاصة القول إنني أتفق تماماً مع ما قاله الدكتور قاسم سلام رئيس المجلس الأعلى لأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي مؤخرًا في حوار صحفي له «الميثاق» واعتبره جوهر ما هدفت إليه في مقالي هذا، حيث قال: (كما قلت لأن الفيديرالية مشروع خاسر للجميع وإنه أرفضها رفضاً قاطعاً منطقياً وموضوعياً.. لأنه عندما أقول الدولة الاتحادية مكونة من عدة أقاليم بيغتها يمكن القبول بها وفقاً للآلية التي أشرت إليها لا يتقاطع مع الوحدة اليمنية بل يعزّز من مفهوم التفاعل الاجتماعي والتربوي والاقتصادي والثقافي والحضاري وهذا المفهوم كان قد طرحه الزعيم علي عبدالله صالح في 10 مارس 2011م للحوار بداية الأزمة ولكنه رفض لأنه لم يكن هناك في الطرف الآخر من يريد حواراً بعد أن اعتقدوا للأسف الشديد أنه مادام الناس قد خرجوا للساحات فما على النظام إلا أن يرحل ولو على يرك من الدماء بعد أن تصورا بأن النصر على نظام الرئيس صالح سيأتي من بوابة الدم الكارخي المصطف بسيناريو شباب المساحات)، نأمل من المشاركين في مؤتمر الحوار تحكيم العقل والمنطق، ووضع المصلحة العليا للوطن فوق كل الاعتبارات.